

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[445] الآيات 104-107: قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي شَكٍّ مِّن دِينِي فَلَا أَعْبُدُ إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهَ وَأَعْبُدُ الْإِلَٰهَ الَّذِي يَتَوَفَّكُمُ وَأُمِرْتُ أَن أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ 104 وَأَن أَقِيمَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ 105 وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَاً مِنَ الظَّالِمِينَ 106 وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِّنْ عَبْدَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ 107

التفسير الحزم في التعامل مع المشركين: هذه الآيات والآيات التي تليها، هي آخر آيات هذه السورة، وتتحدث جميعاً حول مسألة التوحيد ومحاربة الشرك والدعوة إلى الحق، وهي في الحقيقة فهرست أو خلاصة لبحوث التوحيد وتأكيد على محاربة ومجابهة عبادة الأصنام التي بيّنت